فجو عنها من حر صبر كوساه وهذا نظر للغالب من ان العوام لا يصبرون
على البلاء والافقد يوجب الصبر كما قال سهل التستري يقدس تقدس
بد الاشياء اي تطهر به فهو يطهر العوام من الذنوب والخواص من
الاشتغال عن الله فالبلاء انما يكون عذابا على العاصي اذا لم يصبر
عليه تاسعها المراقبة الخروج عن حوله وقوته مراقبا لمواهب الحق
متعرضا لنفحات الطافه معرضا عما سواه مستغرقا في بحر هواه
عاشرها الرضى وهو الخروج عن رضى نفسه بالدخول في رضى الله تعالى
بالتسليم للاحكام الازلية والتفويض الابدية بلا اعراض ولا اعتراض
فمن يداوم بارادته على هذه الاصول السنية منحه الله تعالى بانواره العلية
وفتوحاته الالهية وعلومه اللدنية كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه
اي ومن كان بالاوصاف الظلمانية في الشجرة الانسانية فاحييناه بالربانية
وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي به في سراير الناس بان يتفرس
فيهم ويشاهد احوالهم كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها اي ظلمات
الشجرة الانسانية ليس بخارج منها والرضى يستلزم التواضع وهو تذلل القلوب
لعلام الغيوب ومثله الخشوع الا انه اعم منه اذ لا يكاد يستعمل الخشوع الا
فيما بين الرب والعبد والتواضع بين العباد ولا يقال خشع العبد لمثله بل يقال
تواضع له **الفصل الثالث** في بيان التوحيد والايمان والاسلام
فالتوحيد وهو افراد الحق حال كونك متوحدا من كل ما سواه تعالى بان
يغيبك الحق تعالى عما عداه حتى عن نفسك والايمان حقيقي وكامل

فا

داوم

باوصافه م

فالحقيقي تصديق القلب بما علم مجي الرسول به من عند الله تعالى ضرورة
بشرط تلفظ القادر منه بالشهادتين والكامل ذلك مع امتثال بقية ما ورد به
الشرع من صلاة وصوم وغيرهما والاسلام حقيقي وكامل ايضا فالحقيقي
تلفظ القادر بالشهادتين بشرط تصديق القلب بما مر والكامل ذلك
مع امتثال بقية ما ورد به الشرع من صلاة وصوم وغيرهما **الفصل
الرابع** في بيان العلم اللدني وعلم اليقين وعينه وحقه واصلها فالعلم اللدني
الذي علمه الله تعالى الارواح حين خاطبهم بقوله الست بربكم وهو معرفة ذات
الله تعالى وصفاته بمشاهدة انوارها وذوق ببصاير القلوب لا بدلايل العقول
وشواهد النقل وقيل معرفة ذاته تعالى لانها انما تحصل بها ادراك به من التعرف
فهو تعالى يتعرف الى عباده بقدر ما وهبهم من العلم اللدني ومن تعرف اليه
عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه ومن عرف ربه جهل نفسه فالتعرف
يتعلق بمعرفة النفس ومعرفة النفس تتعلق بمعرفة الرب ومعرفة
الرب تتعلق بجهل النفس ففي الخبر اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه واليقين
ظهور نور الحقيقة في قلب المومن عند كشف الاستار البشرية بشهادة
الوجد والذوق لا بدلايل العقل والنقل وذلك يحصل بالجزم ومطابقة الواقع
ويطلق اليقين مجازا على ذكره هي اطمينان القلب ووثوقه بموعود الله تعالى
فيستريح العبد من تعب السعي في تحصيل المرافق الدنيوية فيكون حقيقة
فيما هو من قبيل العلوم والمعارف مجازا فيما هو من قبيل الاحوال والمقامات
وقيل هو مشترك بينهما وعلم اليقين ما حصل عن نظر واستدلال وعين اليقين ما حصل عن

العقل م

هو طريقه م

الواقع م

نتيجة م

Copyright © King Saud University